

فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو القضايا السكانية

ندى بنت علي أمبوسعيدية *

أ.د. أحمد بن حمد الرباعي *

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو القضايا السكانية، تم استخدام المنهج شبه التجريبي في الدراسة حيث طبقت على عينة مكونة من (١٣٣) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي تم تقسيمها إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية، وتكونت من (٦٥) طالبة، والضابطة من (٦٨) طالبة، تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام الأطلس التفاعلي، والمجموعة ضابطة بالطريقة الاعتيادية. ولجمع البيانات تم استخدام مقياس اتجاه والذي تكون من (٤٨) عبارة موزعة على (7) محاور، تم التأكد من صدقها من قبل المحكمين، ومن ثباتها بحساب معامل الثبات للاتساق الداخلي له بطريقة كرونباخ- ألفا، إذ بلغ (.892). وكشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي عيني الدراسة في مقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية، حيث أسهم الأطلس التفاعلي في تنمية الاتجاه نحو القضايا السكانية، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة توظيف الأطلس التفاعلي على نطاق أوسع في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الأطلس التفاعلي، القضايا السكانية، الدراسات الاجتماعية، عمان، الصف التاسع الأساسي

The Effectiveness of using an Interactive Atlas in Teaching Social Studies to

Develop Grade Nine Students' Attitudes Population Issues

Nada Ali Salim Ambusaidi

Prof Dr. Ahmed Al Rabaani

The current study aimed at investigating the effectiveness of using interactive atlas in developing the attitudes of the nine grade students towards population issues. The researcher used quasi-experimental research and the study sample consisted of 133 female students. It was divided into two groups: the experimental group, which consisted of (65) students, and the control group of (68) students. The experimental group was taught by interactive atlas while the control group was taught by the traditional method. The data was collected by attitudinal scale. The validity of these instruments was checked by a panel of judges and reliability was examined by using Alpha-Cronbach which was (.892) for the scale. The results showed significant differences at the level ($\alpha=0.05$) between the means of the groups in favor to experimental groups in attitudes towards population issues. The researcher recommended using interactive atlas in the field due to its importance in providing supportive and encouraging learning environment.

Keyword: interactive atlas, social studies, population issues, Oman, Grade nine student

المقدمة

تعد القضايا السكانية من القضايا المحورية التي تشغل الرأي العام العالمي بمنظوماته ومؤسساته الدولية والإقليمية والمحلية وذلك لأن تحقيق التنمية المستدامة لا يتأتى من خلال البشر فهناك علاقة طردية بين الاهتمام بمعالجة القضايا السكانية وتحقيق التنمية، ويكمن خطر القضايا السكانية في تأثيراتها المباشرة في قدرة المجتمعات على تحقيق أهدافها من ناحية وكذلك لتوسع دائرة انتشارها فقد تبدأ محليا إلا أنها سرعان ما تتفاقم تأثيراتها لتمتد خارج

◆ طالبة دكتوراة وموظفة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان
◆ أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية و مدير مركز الدراسات العمانية في جامعة السلطان قابوس

الحدود كما هو الحال في حالة الحروب والمجاعات التي تتسبب في بروز قضية اللاجئين التي تبدأ محليا نتيجة الكوارث الطبيعية كالفيضانات والمجاعة أو النزاعات المسلحة الداخلية أو الخارجية ثم تصبح ذات بعد إقليمي ثم دولي، والحال كذلك في قضية الفقر، والجوع، وسوء التغذية ونقص المياه والخدمات التعليمية والصحية، والرعاية الاجتماعية، والتلوث. لذلك تحظى القضايا السكانية باهتمام عالمي كبير مما يجعلها على سلم أولويات الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي أعطتها مساحة واسعة في أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠. حيث استحوذت على ثلاثة عشر هدفا متعلقا بالقضايا السكانية من أجل تعزيز المسؤولية الدولية والإقليمية والمحلية في معالجتها.

وقد جاءت الإحصاءات والتقارير العالمية لتدق ناقوس الخطر بشأن القضايا السكانية حيث أشار تقرير التنمية المستدامة ٢٠٢٠ التابع لمنظمة الأمم المتحدة إلى أن العالم لا يسير على المسار الصحيح الذي يمكنه من إنهاء الفقر بحلول عام ٢٠٣٠ إذ إن ٦٪ من سكان العالم سيستمررون في العيش في فقر مدقع حتى ذلك العام. كما أشار التقرير إلى ارتفاع عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية من ٧٨٤ مليون شخص في عام ٢٠١٥ إلى ٨٢١ مليون شخص عام ٢٠١٧. ويتركز ثلثا الذين يعانون من سوء التغذية في قارتي آسيا وأفريقيا (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٢٠). في حين أشارت منظمة الغذاء والزراعة في تقريرها عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠٢١ إلى أن مؤشر انعدام الأمن الغذائي أخذ في الارتفاع ببطء منذ عام ٢٠١٤ (منظمة التغذية والزراعة، ٢٠٢١) كذلك مثلت قضية تمكين المرأة إحدى القضايا التي أخذ الاهتمام بها يشغل حيزا كبيرا على المستوى العالمي نظرا للدور الرئيسي الذي تلعبه المرأة في جميع المجالات، وقد أظهرت التقارير والإحصاءات أن النساء يتعرضن للكثير من الضغوط لاسيما في بعض البلدان حيث يعانين من تزايد نسبة الأمية بينهم، والعمل لساعات طويلة مما جعل الاهتمام بقضاياها عنصرا أساسيا لتحقيق مبادئ العدالة والمساواة وتمكين المرأة (حافظ، ٢٠١٠؛ الكوج، ٢٠١٦).

وقد أشار تقرير التنمية المستدامة (٢٠١٩ و ٢٠٢٠) إلى أنه وعلى الرغم من سعي المنظمات والمؤسسات العالمية في هذا الجانب إلا أنه لم يتم التوصل إلى المساواة الكاملة بين الجنسين، حيث تواجه النساء عوائق أكبر من الرجال في الحصول على عمل وحتى عندما يحصلن على عمل فإنهن غالبا يستبعدن من المناصب الإدارية، فمثلا تمثل النساء ٣٩٪ من القوى العاملة في العالم ولكن في المقابل ٢٧٪ منهن فقط يشغلن المناصب الإدارية، في حين تمثل المرأة في البرلمانات الوطنية ٢٥٪ وتمثل ٣٦٪ في الحكومات الوطنية (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٢٠، ٢٠١٩)

ومن القضايا السكانية الأكثر تأثيرا في السياسات الوطنية والدولية هي قضية الباحثين عن عمل والتي تمثل تحديا للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، لذلك تسعى الدول إلى معالجتها بشتى الطرق لما لها من تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية تتمثل في الركود الاقتصادي، والاضطرابات، والتبديل واللامبالاة نحو المجتمع والتكرار أحيانا لدى البعض للمنظومة القيمية بشكل يؤثر على سلوك الأفراد والشعور بالانهزام النفسي الذي يدفعه للانحراف بشتى أنواعه والإحباط واليأس مما قد يؤدي إلى الاكتئاب النفسي والاندفاع نحو

السرقية بالإكراه وتعاطي المخدرات والتوجه نحو التطرف (البكر، ٢٠١٠؛ حجازي، ٢٠٠٦؛ السيد، ٢٠٠٤؛

Lindstorm, 2005) وقد أشار تقرير العمل اللائق وأجندة عام ٢٠٣٠ من أجل تنمية مستدامة والذي أصدرته منظمة العمل الدولية في عام ٢٠١٧ إلى التحديات الكبيرة التي تواجه التوظيف في سوق العمل حيث تبقى نسب البطالة مرتفعة على نحو كبير جدا ليشمل قرابة ٢٠٠ مليون شخص خارج سوق العمل في العالم (منظمة العمل الدولية، ٢٠١٧).

كذلك تعد مشكلة الضغط على الخدمات من المشكلات التي برزت بشكل واضح مع تزايد عدد السكان وتفاوت حجم المشروعات الاقتصادية (سلمان ومهدي، ٢٠١٣). وقد برزت هذه القضية في الدول النامية بشكل واضح نتيجة ارتفاع الكثافة السكانية وضعف تطوير الخدمات ما جعلها غير قادرة على تلبية الاحتياجات المتزايدة للأفراد (الفتلاوي وحسن، ٢٠٢٠). فحسب تقرير التنمية المستدامة ٢٠٢٠ أنه حتى عام ٢٠١٧ لا يزال ٢.٢ بليون شخص يفتقرون إلى خدمات مياه الشرب الصحية و٤.٢ يفتقرون إلى خدمات الصرف الصحي الأساسية (UN, 2020) كما

وأشار تقرير البنك الدولي ٢٠١٩ إلى أن ٨٤٠ مليون شخص لا يحصلون على الكهرباء منهم ٥٧٠ يتركزون في قارة أفريقيا فلا تزال الخدمات الأساسية مثل شبكات الطرق والاتصالات وخدمات المياه والصرف الصحي نادرة في الدول النامية (البنك الدولي، ٢٠١٩)

وسلطنة عمان ليست بمنأى عما يحدث في العالم من مشكلات سكانية حيث تؤكد البيانات والأرقام التي ينشرها المركز الوطني للإحصاء والمعلومات من تأثير بعض القضايا على الوضع الاقتصادي والاجتماعي ورسم السياسات المستقبلية فمثلا خلال الخمس سنوات الماضية من (٢٠١٥ - ٢٠١٩) لم يشهد معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي في السلطنة أي نمو إيجابي فيما عدا عام ٢٠١٨ حيث شهد ارتفاعا بسيطا، ويعزى هذا التراجع في الناتج المحلي إلى النمو السكاني المتزايد الذي شهدته السلطنة خلال نفس الفترة الزمنية والذي يقدر بنحو ١١٪ بالإضافة إلى انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية والذي يقدر مساهمته في الناتج المحلي بنحو ٤٪

كما أشارت الإحصائيات إلى أن عدد الباحثون عن عمل في سلطنة عمان يقدر بنحو (٦٥،٤٣٨) باحثا عن عمل في عام ٢٠٢٠ ويوجد تفاوت كبير في المعدل بين الذكور والإناث حيث بلغ المعدل ٩،٢٤ للإناث و١،٣٦ للذكور، في حين بلغ معدل الباحثين عن عمل في الفئة العمرية من

٢٠ - ٢٩ حوالي ٧،٨٠، أما فيما يتعلق بتمكين المرأة سياسيا فقد بلغت المقاعد التي تحتلها المرأة العمانية في البرلمانات الوطنية ٩٪ خلال الفترة من ٢٠١٥-٢٠١٩م في حين بلغت النسبة في المجالس

البلدية ٣،٥٪ خلال الفترة من ٢٠١٦-٢٠٢٠م. وبالنسبة لسوء التغذية جاءت الإحصائيات لتشير إلى أن نسبة الهزال بين الأطفال دون سن الخامسة بلغت ٧،٥٪ في المقابل بلغت نسبة الأطفال المصابين بزيادة الوزن ٤،٤٪ لذلك بادرت السلطنة ممثلة بوزارة الصحة عام ٢٠١٦ بتنفيذ المسح الوطني للتغذية بهدف إنشاء قاعدة بيانات دقيقة لمعرفة أسباب سوء التغذية وعوامل الخطورة المسببة لها وتأثيراتها المستقبلية (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠٢١)

ونظر لخطورة القضايا السكانية وتأثيراتها القصيرة والبعيدة المدى فقد حظيت باهتمام كبير على مستوى رسم السياسات والخطط التنموية وأيضا على مستوى تنمية الوعي بها لإكساب الأفراد الاتجاهات الإيجابية التي تنعكس في على سلوكهم اليومي. فعلى صعيد السياسات التنموية أقيمت العديد من المؤتمرات والندوات على المستويات العالمية والمحلية مثل المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية والذي عقد في بيروت عام ٢٠١٨ حيث سلط الضوء على عدة قضايا ذات أولوية للمنطقة العربية مثل تمكين المرأة وحركة اللاجئين والاستدامة البيئية. وكذلك المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الـ ٢٥ والذي عقد في نيروبي في نوفمبر عام ٢٠١٩ وقد شاركت فيه ١٣٧ دولة لتعزيز الجهود وتحويل الالتزامات والتوصيات الغير منجزة في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة قبل ٢٥ سنة إلى إجراءات حقيقية بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ (الاتحاد الدولي لتنظيم الأسر، ٢٠١٩).

أما محليا فقد نظم مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المستدامة في ١٤-١٥ أكتوبر من عام ٢٠١٩ حيث استعرض العديد من القضايا والسياسات السكانية في سلطنة عمان وكيفية معالجتها وجاءت توصياته لتنادي بضرورة تطوير التشريعات الخاصة بسوق العمل ورفع نسبة التعميم وتسهيل إجراءات الباحثين عن عمل بين دول الخليج. وتنمية معارف واتجاهات وسلوكيات الأفراد تجاه القضايا السكانية من خلال التربية ووسائل الإعلام (مركز الدراسات العمانية، ٢٠١٩). كما نظمت الجمعية الاقتصادية العمانية مؤتمر التنمية المستدامة والإنصاف في عمان بين التخطيط والواقع والذي عقد في مسقط عام ٢٠١٣م وجاءت توصياته لتؤكد على أهمية التنوع الاقتصادي والتحول إلى الاقتصاد الإنتاجي واقتصاد المعرفة والتأكيد على أهمية الاستقرار الاجتماعي. (الجمعية الاقتصادية العمانية، ٢٠١٣).

أما على الصعيد الآخر فقد ركزت بعض المؤتمرات على دور التربية كمحرك رئيسي لتعزيز اتجاهات الأفراد ووعيهم نحو القضايا السكانية حيث طالبت توصيات الندوة الخاصة بالقضايا السكانية والتي عقدت في الأردن عام ١٩٨٦ بتعميم الثقافة السكانية على جميع القطاعات في المجتمع لما لها من أهمية في حياة الإنسان من كافة جوانبها الثقافية والاجتماعية

والاقتصادية والتعليمية والتربوية، وإنشاء معاهد متخصصة للثقافة السكانية ومتابعة الدارسين لتزويدهم بكل ما يستجد في هذا المجال. كذلك توصيات ندوة التخطيط للتعليم في ضوء اتجاهات النمو السكاني واحتياجات التنمية في دول الخليج والتي عقدت في الرياض عام ١٩٩٤م حيث نادت بضرورة إبراز أهمية الإحصاءات السكانية من خلال التربية والعناية بتدريسها وتوضيح الحراك السكاني والخصائص الديموغرافية للسكان. (هيئة التحرير، ١٩٨٦)

ومن هذا المنطلق وسعياً لتعزيز دور التربية السكانية في مناهج الدراسات الاجتماعية جاءت فكرة استخدام الأطلس التفاعلي لما يتوافر به من إمكانيات ومميزات قد تساعد على تقديم وطرح القضايا السكانية المختلفة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي بشكل تفاعلي مبسط ومرئي، بحيث يمكن الطلبة من إدراك التغيرات الديموغرافية المختلفة وتفاعلها مع كافة العناصر الأخرى. كما أنه يتيح مشاهدة المشكلة من خلال ما يتوافر به من صور مباشرة، وكذلك من خرائط تفاعلية تمكن الطلبة من تتبع هذه التغيرات ليرى الأبعاد المختلفة للقضية بشكل أكبر مقارنة بكثير مما يقدمه الأطلس العادي.

وتشير الأدبيات إلى عدة تعريفات للأطالس التفاعلية حيث عرفها فرانكس Francis

(1997:1) بأنها "منتدى لخلق منتجات الخرائط التواصلية القائمة على الوسائط المتعددة والتي تدفع القارئ إلى دور المشارك في الكشف عن محتويات الخريطة". في حين عرفها مشوقة (٢٠٠٧:٣٤) بأنها: "علاقة تفاعلية بين الخارطة والروابط التشعبية بحيث يمكن ربط الوسائط المتعددة مثل: النصوص والحركات مع الخارطة وتسمح بعض هذه الروابط بالدخول إلى مواقع على شبكة الويب لها علاقة بمفردات الخريطة". وذكر هرنري (2008) Hurmi بأنها مجموعة متناسقة من الخرائط تحمل مواضيع وأماكن ومقاييس مختلفة، لها وظائف تفاعلية خاصة تظهر بشكل ٣ أو ٢ D عكس الخرائط التي تنتجها تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية. كما عرفها كل من نينج وتشن ويو (Wang & Chen Yu (2003:34) بأنها: "وسيلة مصورة تستخدم واجهة مرسومة تحتوي على قواعد بيانات جغرافية وأدوات خاصة لتوضيح الظواهر المكانية والعمليات الزمانية توجه المستخدم لاستكشاف تلك البيانات الجغرافية وبناء المعارف من خلال المعلومات التي يتيحها". ونلاحظ من التعريفات السابقة أن جميعها اتفقت على أن الأطلس التفاعلي عبارة عن مجموعة من الخرائط الرقمية تحوي وسائط متعددة تضي عليها خاصية التفاعل بينها وبين المستخدم".

ويرى بوتشارت (Bochert,1999) أن أهم ما يميز الأطالس الإلكترونية التفاعلية استكشاف البيانات والتفاعل معها وإمكانية استخدام الصوت كأداة إضافية للإرشاد مما يجعله مناسب لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تمتلك الأطالس التفاعلية ميزة التصميم الانتقائي حيث يمتلك المصمم مرونة في تصميم الأطلس والخرائط التي بدخلتها حسب نوع المستخدمين، كما يمكن تطوير الأطلس واستخدامه لأغراض متعددة (سياحي، تعليمي، تجاري...) مما يوسع دائرة الاستفادة لتصل إلى أكبر عدد من المستخدمين، إضافة إلى أن أغلب الأطالس الإلكترونية الحالية تمتلك وظائف نظم المعلومات الجغرافية لتحقيق التكامل في التصميم والنشر.

ويرجع الاهتمام بتطوير إنتاج الأطالس الإلكترونية إلى زيادة الاهتمام بتطبيق معايير الجغرافيا الوطنية الأمريكية التي تم نشرها عام ١٩٩٤م والتي ركزت على العناصر الأساسية للجغرافيا (المكان، الأنظمة المادية، الأنظمة البشرية، استخدامات الجغرافيا، البيئة، المجتمع ومن الأمثلة على أحد هذه المعايير تنمية المهارات المتعلقة بتطبيق الجغرافيا لتفسير الحاضر، والتخطيط للمستقبل وبالتالي هناك حاجة إلى مجموعة كبيرة من الخرائط المعاصرة والخرائط التاريخية والبيانات الرقمية التي تتيح للمستخدم استخدام مهارات التفكير وضع تصورات مستقبلية حسب ما تتيحه تلك المواد من معطيات. (Kenney, 2002)

لذلك جاءت فكرة بناء أطلس تفاعلي ذا طابع تعليمي في مادة الدراسات الاجتماعية بشكل يحقق كافة عناصر العملية التعليمية من المحتوى والمصادر والأنشطة والتقويم. بحيث

يمكن الطالب من رؤية القضايا من أبعادها المحلية والإقليمية والدولية من خلال قواعد البيانات والتقارير الدولية والمؤشرات الدولية. وقد روعي في بناء الأطلس ملائمته للمرحلة العمرية للطلبة وطبيعة محتوى المادة التعليمية.

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة الدراسة من منطلقين الأول يتعلق بالقضايا السكانية التي تحظى باهتمام دولي تمثل في مؤشرات صندوق الأمم المتحدة للسكان في تقريرها عن حالة السكان لعام ٢٠١٧ والذي سلط الضوء على مجموعة من القضايا والمشكلات السكانية أهمها حالة عدم المساواة والعنف التي تعاني منها المرأة في دول مختلفة من العالم وحقوق الإنسان والتوزيع غير المتكافئ للثروات وانتشار الفقر في الدول النامية والإمكانيات البشرية المهذورة (صندوق الأمم المتحدة، ٢٠١٧).

وتوصيات المؤتمر الدولي الحادي عشر: حول التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية (٢٠١٦) المنعقد في لبنان والذي نادى بضرورة توظيف المستحدثات التقنية الحديثة والمعاصرة في مجال التعليم والتعلم المختلفة والاعتماد على الوسائط المتعددة لما لها من أهمية في استئارة حواس المتعلمين وتنمية التفكير الإبداعي عندهم وجعل التعليم أكثر عمقا وثباتا في أذهانهم لذلك ارتأينا تصميم أطلس تفاعلي مرتبط بالظواهر السكانية. وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال توظيف الأطلس التفاعلي الذي أظهرت الأدبيات امتلاكها للعديد من الخصائص والسمات المعزز لعملية التعلم (هيئة التحرير، ٢٠١٦)

والشق الثاني هو أهمية تعزيز الوعي السكاني لدى أفراد المجتمع باعتبارهم جزء لا يتجزأ من حل المشكلات السكانية والذي أكدت عليه المؤتمرات والندوات الدولية، وكذلك المؤسسات العالمية المعنية والتي اعتبرت الوعي ركيزة أساسية في الحل، بالإضافة إلى توصيات نتائج بعض الدراسات التي أظهرت انخفاض مستوى معرفة الطلبة بالمفاهيم السكانية (الشعيلي، ٢٠٠٦؛ الفارسي، ٢٠٠٩؛ الجهورية، ٢٠١٤)، وأظهرت نتائج بعض الدراسات وجود صعوبات عديدة يعاني منها المعلمين في تدريس القضايا السكانية وأهمها توفير قواعد بيانات رقمية للسكان، وخرائط تفاعلية ووسائط متنوعة تمكنهم من عرض هذه القضايا للطلبة بشكل واضح يبرز

أبعادها المحلية والإقليمية والدولية وكذلك الحالية والمستقبلية .

وبناء على اطلاع الباحثين على الأطلس التفاعلي ومميزاته التي أشارت لها الأدبيات التربوية فقد حرصا على توظيفه لطرح القضايا السكانية بما يخدم تنمية اتجاهات الطالبات نحو الوعي بالقضايا السكانية بشكل عام واتجاهاتهن نحوها بشكل خاص، إلا أنهم من خلال البحث لم يجدا أطلس يغطي الموضوعات المستهدفة في كتب الدراسات الاجتماعية لذلك تم تصميم أطلس تفاعلي عبر شبكة الإنترنت يتسم بشموليته لكافة الموضوعات السكانية مع دعمه بكافة الوسائط التعليمية والتفاعلية بما يمكن المعلمين والطلبة في المراحل التعليمية المختلفة من استخدامه.

أسئلة الدراسة

١. ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية الفقر وتدني مستوى المعيشة؟
٢. ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية البطالة ونقص فرص العمل؟
٣. ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية تمكين المرأة؟
٤. ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضايا نقص الغذاء وسوء التغذية؟

٥. ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية الضغط على الخدمات؟
٦. ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية الضغط على مصادر الطاقة؟
٧. ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية تنمية المواد البشرية؟

فرضيات الدراسة

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والتي تستخدم الأطلس التفاعلي، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة والتي تستخدم الطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو قضايا تدني مستوى المعيشة والبطالة.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والتي تستخدم الأطلس التفاعلي، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة والتي تستخدم الطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو قضية تمكين المرأة.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والتي تستخدم الأطلس التفاعلي، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة والتي تستخدم الطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو القضايا نقص الغذاء وسوء التغذية.
٤. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والتي تستخدم الأطلس التفاعلي، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة والتي تستخدم الطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو قضية الضغط على الخدمات؟
٥. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والتي تستخدم الأطلس التفاعلي، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة والتي تستخدم الطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو قضية الضغط على مصادر الطاقة؟
٦. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والتي تستخدم الأطلس التفاعلي، ودرجات أفراد المجموعة الضابطة والتي تستخدم الطريقة المعتادة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو قضية تنمية الموارد البشرية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضايا تدني مستوى المعيشة، والبطالة، وتمكين المرأة، ونقص الغذاء وسوء التغذية والضغط على الخدمات، والضغط على مصادر الطاقة، وتنمية الموارد البشرية.

أهمية الدراسة

١. توفير أطلس تفاعلي متكامل للحقل التربوي يركز على القضايا السكانية بشكل يتيح كافة قواعد البيانات والمعلومات والخرائط والرسوم والأنشطة التي يحتاجها المعلم والطلبة لدراسة الموضوعات السكانية.

٢. تدريس وحدة القضايا السكانية بمادة الدراسات الاجتماعية بطريقة مبتكرة تساعد معلمي المادة على تدريسها بشكل أفضل من الطرق المعتادة.
٣. تعزيز الاتجاهات السكانية من أجل تغيير السلوك السكاني لدى الأفراد وذلك للحد من تزايد القضايا السكانية
٤. بناء مقياس اتجاهات نحو القضايا السكانية.

مصطلحات الدراسة:

الأطلس التفاعلي:

عرفه كل من جرلاندر وآخرون (2014:7) Gerland et al بأنه "مجموعة من الخرائط الرقمية تحتوي على رسوم توضيحية وجداول ومعلومات ونصوص وصور كما قد تشمل مقاطع الفيديو والصوت والحركة تعرض بطريقة جاذبة وفعالة". ويعرفه الباحثان بأنه: أطلس إلكتروني يضم مجموعة من الخرائط الرقمية التفاعلية، والوسائط المتعددة كالصور والفيديوهات والنصوص والجداول والرسوم البيانية المرتبطة بعدة قواعد بيانات عالمية التي تتناول الموضوعات والقضايا السكانية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي.

القضايا السكانية

يعرفها زهري (٢٠١٧:٥) بأنها "عدم التوافق بين حجم السكان وتوزيعهم المكاني وخصائصهم من ناحية، وبين موارد المجتمع والتنظيم الاقتصادي والاجتماعي من جهة أخرى". ويعرفها الباحثان بأنها "مجموعة المشكلات السكانية المضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية بالصف التاسع والمرتبطة بقضايا النمو السكاني وعلاقتها بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتنموية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف التاسع الأساسي اللاتي يدرسن مادة الدراسات الاجتماعية بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة في العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١) والبالغ عددهن (٦٣٥٦) طالبة. أما عينت الدراسة فقد تكونت من (١٣٢) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرسة الرميس، وقد تم تقسيم عينت الدراسة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى: التجريبية، وقد ضمت (٦٥) طالبة، والمجموعة الأخرى: الضابطة ضمت (٦٨).

منهج الدراسة وتصميمها

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي من أجل تقصي فاعلية أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع نحو القضايا السكانية والقائم على اختيار مجموعتين أحدهما تجريبية درست باستخدام الأطلس التفاعلي والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية.

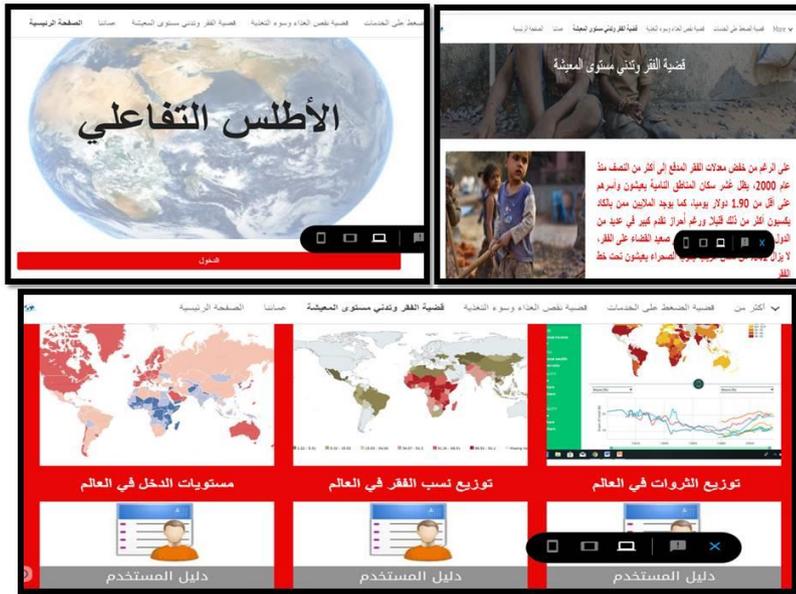
مواد الدراسة

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات والأدبيات السابقة المتعلقة بأهداف الدراسة، قامت الباحثان بإعداد مواد الدراسة على النحو الآتي:

الأطلس التفاعلي

تم تصميم أطلس تفاعلي خاص بالوحدة الرابعة من كتاب الصف التاسع وحدة "التربية السكانية" من خلال اتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على مواقع الأطالس التفاعلية الموجودة على الشبكة العنكبوتية ثم جمع البيانات والمادة العلمية والخرائط الرقمية التي تخدم الدوس المستهدفة ثم استشارة المختصين وأهل الخبرة من قسم التكنولوجيا حول كيفية تصميم الأطلس التفاعلي.
- تكون موقع الأطلس التفاعلي من عشر صفحات: الصفحة الرئيسية المرتبطة بمتصفح جوجل إيرث وسبع صفحات كل صفحة متعلقة بقضية سكانية من القضايا المستهدفة، و صفحة تحمل عنوان أدواتي تتضمن أيقونات للدراسة والأنشطة، و صفحة خاصة بسلطنة عمان



شكل (١) نموذج الأطلس التفاعلي.

اختيار الوحدة الدراسية

قام الباحثان بتصميم وإعداد المادة العلمية لتدريس الوحدة الرابعة "التربية السكانية" من كتاب الصف التاسع الأساسي مستخدمين في ذلك الأطلس التفاعلي وذلك لتناسب المحتوى المعرفي مع أهداف الدراسة، وتضمنه القضايا السكانية المستهدفة وإمكانية توفير البيانات المطلوبة من المؤسسات الحكومية وقواعد البيانات الدولية.

دليل المعلمة لتدريس الوحدة

تم إعداد دليل المعلمة للاسترشاد به في تدريس وحدة "التربية السكانية"، وقد تضمن مقدمة الدليل، والأهداف العامة والخاصة، والخطة الزمنية للموضوعات، والمعلومات المتعلقة بالقضايا السكانية، وآليات استخدام الأطلس (التدريس، والأنشطة، والتقويم).

دليل الأطلس التفاعلي:

تم تصميمه لتدريس وحدة التربية السكانية" من كتاب الصف التاسع الأساسي الذي ضم إرشادات عامة حول طريقة استخدام الأطلس والأيقونات والخرائط والأنشطة التفاعلية الموجودة بداخله.

صدق الأطلس التفاعلي ودليل الوحدة ودليل استخدام الأطلس التفاعلي

تم التحقق من صدق محتوهم بعرضهم على مجموعة من المحكمين لإبداء ملاحظاتهم وبناء على ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة،

أداة الدراسة

مقياس اتجاهات الطالبات نحو القضايا السكانية

تم صياغة مقياس الاتجاه نحو القضايا السكانية، والذي تضمن في صورته النهائية (٤٨) عبارة، توزعت في سبعة محاور هي:

المحور الأول: قضية الفقر وتدني مستوى المعيشة، وتضمن (٦) عبارات، والمحور الثاني: قضية نقص الغذاء وسوء التغذية، واحتوى على (٨) عبارات، والمحور الثالث: قضية تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً، وضم (٩) عبارات، والمحور الرابع: قضية الضغط على مصادر الطاقة، وضم (٦) عبارات، والمحور الخامس: قضية البطالة ونقص فرص العمل وضم (٧) عبارات، والمحور السادس: قضية الضغط على الخدمات وضم (٦) عبارات، وأخيراً المحور السابع: التنمية البشرية واحتوى على (٦) عبارات حيث تم استخدام مقياس لكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وفقاً لتقدير يساوي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

صدق مقياس الاتجاه نحو القضايا السكانية

للتحقق من صدق المحتوى الظاهري للاختبار عرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذلك لإبداء ملاحظاتهم وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجريت بعض التعديلات

ثبات مقياس الاتجاه نحو القضايا السكانية

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة من طالبات الصف التاسع مكونة من (٣٥) طالبة من خارج عينة الدراسة وتم حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرو نباخ (Alpha-Cranach)، وكان معامل الثبات للمقياس (٠.٨٩٢) مما يعد مقبولاً تربوياً.

تكافؤ المجموعتين

تم التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في مقياس الاتجاه نحو القضايا السكانية من خلال التطبيق القبلي، وقد أظهرت نتائجها عدم وجود فرق دال إحصائياً كما يوضح الجدول (١).

جدول (١)

النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات مجموعتي الدراسة في مقياس الاتجاه نحو القضايا السكانية القبلي

التطبيق	المجموعة	العدد	المتوسط المعاري	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلي	التجريبية	65	3.6510	.46008	131	.607	.545
	الضابطة	68	3.7062	.57900			

* لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$

معيان الحكم على النتائج

ومن أجل الحكم على نتائج السؤال المتعلق باتجاهات الطالبات نحو القضايا السكانية، تم استخدام الحدود الفعلية للفتات بناء على التدرج الخماسي لمقياس ليكرت، كمعيان للحكم على مستوى

الاتجاهات كالتالي: إيجابي مرتفع ٥ - ٤.٢ وإيجابي ٤.١٩ - ٣.٤٠ ومتوسط ٣.٣٩ - ٢.٦ وسلبى ٢.٥٩ - ١.٨ وسلبى منخفض ١.٧٩ - ١.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

وللإجابة على سؤال الدراسة ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية الفقر وتدني مستوى المعيشة؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمحوري المقياس، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٢).

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات اتجاهات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس الاتجاه نحو قضية الفقر وتدني مستوى المعيشة.

الخصاي	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاتجاه
	تجريبية	ضابطة						
الفقر وتدني مستوى المعيشة	65	68	4.32	.069	7.24	131	.000*	إيجابي مرتفع
			3.82	.083	7.25		.000*	إيجابي

♦ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$

تشير النتائج في الجدول (٢) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو قضيتي الفقر وتدني مستوى المعيشة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

وللإجابة على سؤال الدراسة ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية البطالة ونقص فرص العمل؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمحوري المقياس، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات اتجاهات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس الاتجاه نحو قضية البطالة ونقص فرص العمل.

الخصاي	العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاتجاه
	تجريبية	ضابطة						
البطالة ونقص فرص العمل	65	68	4.44	.092	4.41	131	.000*	إيجابي مرتفع
			3.92	.104	3.98		.000*	إيجابي

تشير النتائج في الجدول (٣) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو قضيتي البطالة ونقص فرص العمل.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

وللإجابة على سؤال الدراسة ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية تمكين المرأة؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمحور تمكين المرأة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٤).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات اتجاهات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس الاتجاه نحو قضية تمكين المرأة.

الاتجاه	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة		القضايا
						تجريبية	ضابطة	
إيجابي مرتفع	.000*	131	3.75	.100	4.44	65	تجريبية	تمكين المرأة
إيجابي	.000*		3.78	.088	4.06	68	ضابطة	

♦ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$

تشير النتائج في الجدول (٤) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو قضية تمكين المرأة،

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

وللإجابة على سؤال الدراسة ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضايا نقض الغذاء وسوء التغذية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمحور الغذاء وسوء التغذية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٥).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات اتجاهات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس الاتجاه نحو قضايا نقص الغذاء وسوء التغذية.

الاتجاه	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة		القضايا
						تجريبية	ضابطة	
إيجابي مرتفع	.000*	131	5.58	.082	4.31	65	تجريبية	نقص الغذاء وسوء التغذية
إيجابي	.000*		5.61	.100	3.84	68	ضابطة	

♦ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$

تشير النتائج في الجدول (٥) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو قضية نقص الغذاء وسوء التغذية.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

وللإجابة على سؤال الدراسة ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية الضغط على الخدمات؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمحور الضغط على الخدمات، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٦)

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات اتجاهات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس الاتجاه نحو قضية الضغط على الخدمات.

الاتجاه	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة		القضية
						تجريبية	ضابطة	
إيجابي مرتفع	.000*	131	5.02	.103	4.34	65	تجريبية	الضغط على الخدمات
إيجابي	.000*		5.06	.092	3.81	68	ضابطة	

♦ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$

تشير النتائج في الجدول (٦) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو قضية الضغط على الخدمات.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

وللإجابة على سؤال الدراسة ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية الضغط على مصادر الطاقة؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمحور الضغط على مصادر الطاقة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٧).

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات اتجاهات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس الاتجاه نحو قضية الضغط على مصادر الطاقة.

القياس	العبئة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاتجاه
	تجريبية	ضابطة						
الضغط على مصادر الطاقة	65	68	4.25	.088	6.51	131	.000*	إيجابي مرتفع
			3.67	.093	6.54		.000*	إيجابي

♦ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$)

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو قضية الضغط على مصادر الطاقة.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

وللإجابة على سؤال الدراسة ما فاعلية استخدام أطلس تفاعلي في تنمية اتجاهات طالبات الصف التاسع الأساسي نحو قضية تنمية الموارد البشرية؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمحور تنمية الموارد البشرية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٨).

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) للمقارنة بين متوسطات اتجاهات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي في مقياس الاتجاه نحو قضية تنمية الموارد البشرية.

القياس	العبئة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاتجاه
	تجريبية	ضابطة						
تنمية الموارد البشرية	65	68	4.29	.092	3.97	131	.000*	إيجابي مرتفع
			4.03	.069	4.43		.000*	إيجابي

♦ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$)

تشير النتائج في الجدول (٨) إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لصالح المجموعة التجريبية حيث تبين أن طالبات المجموعة التجريبية لديهن اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو قضية تنمية الموارد البشرية.

مناقشة النتائج

استناداً على النتائج السابقة نجد فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي في جميع القضايا السكانية بلا استثناء وتعزى هذه النتائج إلى تأثير استخدام الأطلس التفاعلي والذي دعم تعلم الطالبات من خلال عرض خرائط تفاعلية خاصة بكل قضية

حيث مكن الطالبات من الحصول على البيانات المحدثة الخاصة بكل قضية على مستوى السلطنة، وعلى المستوى الإقليمي والعالمي من خلال قواعد البيانات العالمية التي وفرت المؤشرات والتقارير الدولية المتصلة بها ومساراتها مما عزز من اتجاهات الطلبة نحو أهمية هذه القضايا وخطورتها إذ لم يتم إيجاد حلول للحد منها.

كما ساعد الأطلس الطالبات على تحليل واقع وحجم هذه القضايا باستخدام خاصية الطبقات (layers) من خلال دراسة كل قضية ضمن سلسلة من الطبقات بشكل متدرج مما مكهن من التعمق في أبعادها، كذلك ساعدت استخدام خاصية الطبقات الطالبات في فهم العلاقات بين القضايا السكانية على سبيل المثال عرض خريطة عن تدني مستوى المعيشة ضمن طبقة ثم أسفلها طبقة عن مؤشرات حدة الفقر في العالم تليها طبقة عن معدلات البطالة ثم الطبقة الأخيرة التي تظهر الصورة متكاملة عن القضايا لتتمكن الطالبات من عقد المقارنات وإيجاد العلاقات والروابط بين القضايا وتحليلها وتفسيرها وهذا يتوافق مع ما أشارت له دراسة دميكوفا (Damekova et al., 2016) حول دور الأطلس التفاعلية في تحسين العملية التعليمية من خلال تنمية المهارات العقلية العليا كالتحليل والمقارنة وإيجاد العلاقات بشكل يساهم في تنميته اتجاهاتهن نحو القضايا.

كما تعزى هذه النتيجة أيضا إلى توفر خاصية الدردشة في الأطلس التفاعلي التي مكنت الطالبات من التماور وطرح أفكارهن وآراءهن والتعبير عن اتجاهاتهن تجاه كل قضية، وهذا يدعم ما أشارت له نتائج دراسة ديومر وآخرون (Dumer et al., 2002) حول أهمية الدردشة الإلكترونية في تبادل الأفكار، والآراء، وتنمية الجوانب الشخصية والاتجاهات نحو المواضيع المطروحة.

كما أن تصميم الأطلس بشكل جذاب في تنظيم وعرض المحتوى جعل منه بيئة تعليمية جاذبة في طريقة عرض القضايا السكانية مما عزز من تفاعل الطالبات حيث أظهرن درجة عالية من الاهتمام والتركيز أثناء الدرس، والمشاركة بفاعلية في الأنشطة والحرص على اكتشاف مزيد من المعلومات بشكل فردي أو جماعي بشكل أثر إيجابيا في اتجاهاتهن نحو هذه القضايا، وهذا ما يدعم ما أشارت له بعض الأدبيات حول دور بيئة التعلم الإلكترونية كدراسة راشد (٢٠١٩) ودراسة القرارة وآخرون (٢٠٠٥).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تضمن الأطلس عدد من الأنشطة التفاعلية لكل قضية مع حصول الطالبات على تغذية راجعة فورية على استجاباتهن واتجاهاتهن نحو القضايا السكانية فهي تركز على الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي مما انعكس إيجابيا على اتجاهاتهن، وتدعم هذه النتيجة ما توصلت له دراسة الصرايرة وآخرون (٢٠٠٧) حول أهمية التغذية الراجعة في تنمية معارف واتجاهات وسلوكيات المتعلم. وكذلك ما أشارت له دراسة عبد الحكيم (٢٠١٦) حول دور الأنشطة عبر خرائط الويب في تنمية الجوانب الوجدانية في مادة الجغرافيا وبشكل عام أظهرت النتائج فاعلية الأطلس التفاعلي في تنمية اتجاهات الطلبة نحو القضايا السكانية وهذه النتائج تدعم ما أشارت له بعض الدراسات كدراسة كارترجتم (Ramos & Cartwright, 2017) على دورها في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية. كذلك دراسة نوسير (٢٠١٥) التي أكدت على دور الأطلس التفاعلي الكبير في تنمية حب الاستطلاع والدافعية، ونمو المفاهيم العلمية، والتفكير المكاني، والاتجاهات الإيجابية.

التوصيات

وفي ضوء ما توصلت له الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

- ١- تصميم أطلس تفاعلي يخدم مناهج الدراسات الاجتماعية لتدريس الظواهر الطبيعية والبشرية.
- ٢- تشجيع المعلمين على استخدام الأطلس التفاعلية في تدريس الدراسات الاجتماعية.

مقترح لدراسات أخرى

- ١- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل مختلفة، ومتغيرات أخرى (كمهارات التفكير العليا، وقضايا سكانية أخرى، الدافعية، التحصيل الدراسي.. الخ).
- ٢- إجراء دراسات مماثلة لدراسة فاعلية الأطلس التفاعلي في تنمية مهارات القرن ٢١ وتحليل
- ٣- فاعلية الأطلس التفاعلي في تنمية مهارات استخدام البيانات الضخمة وتحليلها لدى الطلبة.

المراجع

١. أحمد، محمد بن إبراهيم رمضان، والمعلم، زهور بنت عمر عبد الله. (٢٠١٧). التباين المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في المملكة العربية السعودية: دراسة جغرافية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية: المركز القومي للبحوث غزة، (٩)، ١١٦-١٣٨.
٢. البكر، محمد عبد الله. (٢٠١٠). البطالة والآثار النفسية: دراسة ميدانية تحليلية. مجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٢٦ (٥١)، ١٣٠-١٤٣.
٣. البنك المركزي. (٢٠١٩). التقرير السنوي ٢٠١٩. مسترجع بتاريخ ١٥ ابريل من <https://www.worldbank.org>
٤. التير، علي محمد. (٢٠١٥). النمو السكاني وعلاقته بالتنمية المكانية: دراسة جغرافية. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية: الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن - كليتي الآداب والعلوم، ٢٧، ٦٣-٨٣.
٥. الجمهورية، مريم خلفان. (٢٠١٤). درجة تضمين مفاهيم التربية السكانية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (١٢-٧) واكتساب طلبة الدبلوم لها بسلطنة عمان [رسالة ماجستير غير منشورة]. سلطنة عمان.
٦. حافظ، فاطمة (٢٠١١). تمكين المرأة الخليجية: جدل الداخل والخارج. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - الكويت، ٣٦ (١٣٧)، ٤٠١-٤٠٤.
٧. حجازي، محمد إبراهيم. (٢٠٠٦). البطالة. مؤتمر التوجهات الاستراتيجية للتعليم الجامعي وتحديات سوق العمل: أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، القاهرة: أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ووزارة الدولة للتنمية الإدارية ومركز الاستشارات والبحوث والتطوير، ٢٤٦ - ٢٥١.
٨. زهري، أيمن. (٢٠١٨). الديموغرافيا الخطرة: سكان مصر في القرن الحادي والعشرين. الجمعية المصرية لدراسات الهجرة.
٩. سعد الله، يسري شعبان. (٢٠١١). مقياس تمكين المرأة المعيلة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، ٢ (٣٠)، ٨٢٨-٨٦٤.
١٠. سلمان، رضا عبد الجبار، ومهدي، عبد الكاظم قالح. (٢٠١٣). واقع الخدمات وكفاءتها في ريف ناحية السدير: محافظة القادسية. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية: جامعة القادسية - كلية الآداب، ١٦ (١)، ١٣١-١٦٤.
١١. سليمان، سعاد بنت محمد بن علي، والشوربجي، سحر أحمد. (٢٠١٥). اتجاهات شباب جامعة السلطان قابوس نحو المرأة العمانية. العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٣ (٣)، ٩٣-١٢٢.
١٢. السيد، محمد عارف محمد. (٢٠٠٤). البطالة مشكلة العصر. المؤتمر السنوي التاسع: إدارة أزمة البطالة وتشغيل الخريجين: جامعة عين شمس - كلية التجارة - ٢، ٩٢٦ - ٩٧٩.

١٣. الشعيبي، محمد علي. (٢٠٠٩). مدى تضمين كتب الدراسات الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لمفاهيم التربية السكانية واكتساب طلبة الصف الثامن لها [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
١٤. الصرايرة، خالد شاكر تركي، البياتي، عبد الجبار توفيق، وقطامي، نايف محمد . (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التغذية الراجعة من قبل المعلمين الأقران وقياس أثره في الكفاءة الذاتية المدركة واتجاهات الطلبة نحو التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان.
١٥. صندوق الأمم المتحدة. (٢٠١٧). تقرير عن حالة سكان العالم ٢٠١٧. مسترجع بتاريخ ١ يناير ٢٠٢١ من UNFPA Arabstates تقرير حالة سكان العالم ٢٠١٧
١٦. العامرية، انتصار بنت حمد بن عمير، السالمي، والربيعاني، أحمد. (٢٠١٦). فاعلية استخدام الخريطة التفاعلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل ومهارات الخرائط لدى طلبة الصف الرابع الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس
١٧. عبد الحكيم، محمد رجب. (٢٠١٦). فاعلية برنامج أنشطة إثرائية قائم على تطبيقات الخرائط التفاعلية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير المكاني وفهم الخريطة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٧٧، ٦٥-١١٥
١٨. عثمان، محمد موسى. (٢٠٠٩). مشكلة البطالة: بحث في النظرية الاقتصادية نحو الاستراتيجيات والسياسات المقترحة لاقتلاع البطالة من المجتمع وصولاً إلى التشغيل الكامل في مصر. المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر: التوجهات الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص تجاه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية: أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، القاهرة: مركز الاستشارات والبحوث والتطوير - أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ووزارة الدولة للتنمية الإدارية، ٢٧٥ - ٣١٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/83193>
١٩. علي، راضي عبد المجيد طه. (٢٠٠٢). "مدى حاجة أبناء البشارية إلى التربية السكانية في ضوء مواقفهم من بعض القضايا السكانية". مجلة كلية التربية: جامعة أسوان - كلية التربية، ١٥، ٤٢-٨٢.
٢٠. العمري، محمد عوض. (٢٠٠٩). الأطالس الإلكترونية: المفاهيم والخصائص وطرق التصميم والنشر، والتطورات، والاتجاهات الحديثة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم الإنسانية - السعودية، ١٧(١)، ١١٣-١٥٥.
٢١. الفارسي، شريفة أحمد. (٢٠٠٩). الوعي السكاني لدى طلاب التعليم ما بعد الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
٢٢. الفتلاوي، حسين جعاز ناصر، وحسن، ياسمين حليم. (٢٠٢٠). التباين المكاني لأدلة ميادين مستويات المعيشة: دراسة مقارنة بين قضائي الكوفة والمناذرة للمدة ٢٠٠٦-٢٠١٩. مجلة البحوث الجغرافية: جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات، ٣٢، ٤٣-٧٦.

٢٣. القرارعة، أحمد عودة، القيسي، تيسير خليل بخيت، والرفوع، محمد أحمد خليل. (٢٠٠٧). أثر استخدام الفيديو التفاعلي على تنمية الاتجاهات العلمية لطلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن. *مجلة العلوم التربوية: جامعة قطر - كلية التربية*، (١٢)، ٢٠٥-٢٢٠.
٢٤. الكبيسي، عبد المجيد حميد. (٢٠١١). *التربية السكانية (المفاهيم، الأهداف المحتوي، منحى النظم، المنهجية، التقويم)*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
٢٥. الكعبي، سهام مطشر. (٢٠٢٠). تمكين المرأة: الفرص والتحديات. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع: كلية الإمارات للعلوم التربوية*، (٥٦)، ٥٣-٦٦.
٢٦. الكوج، عبد الله عثمان. (٢٠١٦). معوقات تمكين المرأة العربية: تحليل سوسيولوجي حوليات آداب عين شمس - مصر، (٤٤)، ٢٦٣-٢٧٧.
٢٧. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (٢٠٢١). *الشباب وسوق العمل*. مسترجع بتاريخ ٩- أكتوبر ٢٠٢١ من <https://www.ncsi.gov.om/Pages/NCSI.aspx>
٢٨. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (٢٠٢١). *تحليل الوضع الاقتصادي في السلطنة*. مسترجع بتاريخ ٩- أكتوبر ٢٠٢١ من <https://www.ncsi.gov.om/Pages/NCSI.aspx>
٢٩. مشوقمة، زكي يلدار. (٢٠٠٧). الأطالس الإلكترونية: تطورها واستخدامها ودورها المستقبلية. *مؤتم للبحوث والدراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية - الأردن*، (٢٢)، (٥)، ٣٣-٥٠.
٣٠. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (٢٠٢١). *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠٢١*. مسترجع بتاريخ ١ أكتوبر من ٢٠٢١ حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم (fao.org)
٣١. منظمة الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). *تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٠*. مسترجع بتاريخ ٢ أكتوبر من <https://unstats.un.org/sdgs/report/2020/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2020-Arabic.pdf>
٣٢. منظمة الأمم المتحدة. (٢٠٢٠). *تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢٠*. مسترجع بتاريخ ٢ أكتوبر من <https://unstats.un.org/sdgs/report/2019/The-Sustainable-Development-Goals-Report-2019-Arabic.pdf>
٣٣. منظمة العمل الدولية. (٢٠٢٠). *تقرير العمل اللائق وأجندة ٢٠٣٠*. مسترجع بتاريخ ١٥ ابريل ٢٠٢١ من https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---arabstates/---ro-beirut/documents/publication/wcms_543664.pdf
٣٤. مؤتمر التنمية المستدامة والإنصاف في عمان بين التخطيط والواقع. (١٦-١٧ فبراير ٢٠١٣). *الجمعية العمومية الاقتصادية*.
٣٥. المؤتمر الدولي للسكان والتنمية +٢٥ قمة نيروبي. (١٢-١٥ نوفمبر ٢٠١٩). *إقليم العالم العربي: التقرير الإقليمي مسترجع بتاريخ ١ أكتوبر من* <https://www.ippf.org/sites/default/files/2020-B25%20ARA.pdf> /إحاطة: ٢٠% موجزة، ٢٠% والتنمية، ٢٠% B25%20ARA.pdf

٣٦. المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المستدامة في سلطنة عمان. (١٤-١٥ أكتوبر ٢٠١٩).
جامعة السلطان قابوس.
٣٧. المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية. (٣٠ أكتوبر ٢٠١٨). حقوق الإنسان على رأس
الأولويات، بيروت، لبنان.
٣٨. نوسير، محمد رجب. (٢٠١٥). توظيف الخرائط التفاعلية في التدريس التفاعلي لمناهج
الجغرافيا بالمدارس المستقلة بقطر (رؤى وتطبيقات مقترحة). جامعة قطر
٣٩. هيئة التحرير. (١٩٨٦). الندوة الخاصة بالقضايا السكانية والقيادات النقابية ٢٢ - ٢٤ / ١٠
/ ١٩٨٥. رسالة المعلم: وزارة التربية والتعليم - إدارة التخطيط والبحث التربوي، ٢٧ (٢)،
١١٣-١١٦.
٤٠. هيئة التحرير. (١٩٩٤). مناقشات وتوصيات ندوة التخطيط للتعليم في ضوء اتجاهات
النمو السكاني واحتياجات التنمية في دول الخليج العربية. مجلة التوثيق التربوي:
وزارة التربية والتعليم، (٤٣:٣٣)، ٣١٣-٣١٥.
٤١. هيئة التحرير. (٢٠١٦). البيان الختامي للمؤتمر الدولي الحادي عشر حول التعلم في
عصر التكنولوجيا الرقمية. أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر
التكنولوجيا الرقمية: مركز جيل البحث العلمي، طرابلس: مركز جيل البحث
العلمي وجامعة تيبازة، ٣٢٥ - ٣٢٧.
42. Borchert, A. (1999). *Multimedia Atlas Concepts*. Freie Universiteit Berlin, Gennany. 75-86. Retrieved 1 December 2017 from: <https://goo.gl/mUNb8T>
43. Cetron, M. J., & Davies, O. (2008, Mar). Trends Shaping Tomorrow's World: Forecasts and Implications for Business, Government, and Consumers (Part One). *The Futurist*, 42, 35-52.
44. Damekova, S., Zharkinbekov, T., Turtkarayeva, G., Han., & Damekov, O. (2016). Electronic School Atlas as an Innovative Means of Development of Geographic Education in Kazakhstan Schools. *Journal of Environmental & Science Education*, 11(18) 12668-12679.
45. Duemer, L, Fontent, D., Gumfory, K., & Kellus, M. (2002). The Use of Online Synchronous Discussion Groups to Enhance Community Formation and Professional Identity Developmen. *The Journal of Interactive Online Learning*, 1(2), 1541- 4914.
46. Francis, A. (1996). *An Electronic Mixed Media Atlas*. Department of Geography, Carleton University'
47. Gerland, p., Duy, V., Kohut, S., & Sirova, k. (2014). Applications of geographical and statistical databases for population activities. *United Nations Organization*. Retrieved 10 December 2017 from: <https://goo.gl/6JRVvEv>

48. Hurmi, H. (2008). *Multimedia Atlas Information Systems*, 43-76. Retrieved 1 December 2017 from: <https://goo.gl/bu4tfG>
49. Kenney, A. J. (2002). More than just maps. *School Library Journal*. 45-46. Retrieved from <https://ezproxysrv.squ.edu.om>
50. Lindstrom, M. (2005). Psychosocial work conditions, unemployment and self-reported psychological health: *a population-based study*. *Occupational Medicine*. 55, 568-571.
51. Ramos, C., & Cartwright, W. (2017), *Atlases from Paper to Digital Medium. Geographic Hypermedia*, RMIT University Melbourne Australia, Retrieved 1 December 2017 from: <https://goo.gl/Kz1Gqu>
52. Wang, Y., Chen, X. & Yu, Z. (2003). The Development Of Electronic Atlas In China, Institute of Geographical Sciences and Natural Resources Research. Chinese Academy of Sciences, *Beijing*. 83- 770.